

صيغة الفعل (بضم الفاء والعين)

محمد بن تاوير

ومنها ما كان جمعاً لفرد ، لم يعد يستعمل ، مثل الحبس ، الذي لا يعرف منه «حبس» الآن ، فصار يطلق على الفرد والجمع ، والمذكر والمؤنث ، على السواء ، مثل المصدر السالف الذكر.

ومنها ما زال مفرده مستعملاً إلى جانبه ، على أنه لغة فيه ، مع أنه في الواقع كان جمعاً له.

ومنها ما هو متراوح ، باعتبار المعنى المختلف ، فيطلق على مفرد ، في معنى ، وعلى جمع في معنى آخر. ومنها ما ليس عربياً في الأصل ، مثل الأرض ، الذي يشدد آخره ، كما يخفف.

ومنها ما يسكن عينه ، لغة فيه ، أو يكون الوزن الشعري قد اضطره إلى ذلك ، أول الأمر ، ثم أصبح لغة ثانية ، يستعمل كذلك ، حتى عند عدم الاضطرار. والعكس صحيح في هذا ، حذوا بهمدو على السواء. ومنها ما تكون التفرقة في معناه قائمة على هذا السكون.

وأخيراً فإن زنات من هذه ، كانت من مواليد العصر الحاضر ، مما نجده في العلوم الطبية وغيرها ، أو ما أصبح في متعارف العصر كخدم المقاومي مثلاً ، أو تحول إلى معنى تغير عن سالفه ، مثل التزل ، الذي يطلق الآن على الدار

لقت نظري ، وجود هذه الزنة ، في العربية ، وكان التقافي إليها ، بمناسبة معاشرة الناس ، وكثيراً ، ما تكون هذه المناسبات المعاشرة ، مبعثاً لها ، على «نش» مسألة من المسائل اللغوية وغيرها ، وعلى مستوى لا يجد ، في آفاقه الواسعة.

ووفقاً لهذه «العادة» ، فقد نشأني القبور ، قبل أن تنشر لي بهذا البحث ، الذي أعده طريفاً ، وربما عده غيري ، تافهاً ، وهذا لا يهم ، بقدر ، ما يهمي وقد بذلك فيه ، ما يرضيني ، ويبلغ صدرني ، وذلك كاف ومقنع لي وحده.

لقد تذكرت وأنا أخوض قبراً ، قول خليل : «لا والقبر حبس لا يشي عليه ولا ينشر مادام به» فدفعني هذا «الحبس» لاستقصاء هذه الزنة وما هي فيها في الوضع. وهكذا وجدت من استقراء الأمثلة الواردة في المفرد ، منها ما هو ، أو كان ، مصدرًا ، فاتفاق في المفرد والجمع والمذكر والمؤنث.

وما كان صفة ، مجرد ، لأنظر فيها الآن ، على الأقل ، إلى مبالغة ونحوها ، كالكسور الجزئية من ثلاثة إلى عشرة. وما كان منظوراً فيه إلى هذه المبالغة في الفاعلية أو في المفعولية.

السحق ، البعد ، ومنه بعده وسحقا . ويسكن (فإن أطلق على الأماكن البعيدة . فهو جمع سحق ، على القياس في ذلك) .

السخط ، ضد الرضى ، ويسكن ، وكلامها سعاعي ، كما قالت :

وما أني مخالف لما مضى
فبابة النقل كسخط ورضى
الشغل ، وهو من المصادر الساعية ، النصوص عليها في لامية الأفعال ، «ويشه شغلا» فذكر في هذا «بمرق» مصدرى السحق والعمق المذكورين .

الصعد ، العلو ، يقابله الهبط الصغر ، بمعنى الذل ، كالصغر العدم ، بمعنى فقدان ، ويسكن العسر ، ويسكن ، قلة ذات اليد ، والفقر المدقع .

الجنب ، فهذا كان الأصل فيه المصدر ، مثل الشغل والسحق والعمق ، التي تقدم ذكرها آنفا ، وإن كان ابن مالك في لامية أفعاله جعله من صيغ اسم الفاعل الوارد سعادها ، لكننا نراه مصدرا ، بدليل إطلاقه على المفرد ، كما في «الحار الجنب» ، وعلى الجمع ، كما في «وإن كنتم جنباً» .

القدم ، المضى أماما ، مقابل آخر ، كما تقدم ذكره . القطع ، انقطاع عروق الفرس .

المُعْقَل ، بمعنى العمق ، فكانه مقلوب عنه ، ويقال بفتحتين ، كذلك .

الخلق ، وإنك لعلى خلق عظيم ، فالأصل فيه المصدرية ، ثم تحول إلى الاسمية ، شأن غيره من المصادر التي تبتعد عن أفعالها فتجدد كذلك .

2 - ما يكون صفة مجردة عن المبالغة ، بمعنى الفاعلية ، أو المفعولية :

الأخر ، بمعنى المؤخر . وتقدم في المصدر كذلك ، فلعله تحول منه إلى الصفة ، كما تقول ، هذا خلف ، أي

التي يتزلا المسافر ليقضي بها يوما أو أياما معدودة ، عادة ، بينما هي في القرآن ، للتزول الدائم الحالد الأبدي ، كما في قوله «كانت لهم جنات الفردوس نزلاء خالدين فيها لا يغدون عنها حولا» ، وإن كان الاستعمال الحديث ، منبتقا عن أصل الاستعمال ، الذي كان من التزول عن الدابة لقضاء برهة وآخر ، نجده علما كما في أحد ، شهر مكة ، وخشب جنوبيها ، ولعل الأول كان جمعا للأحد ، سعاعا ، كما أن خشبا ، جمع خشب ، فيما قال الراغب «كأنهم خشب مستندة» وهو سعاعي ، كما تقدم ، فإن فعل جمع لاسم رباعي بمقد زيد قبل لام إعلاما فقد به ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف» .

وعلى إضافة هذا التقسيم ، أو التفصيل ، نأتي بهذه التأذيج ، مدرجين كل جملة منها ، في البيت الذي يحثونها ، حسب الترتيب .

1 - ما هو مصدر ، أو كان في أصله مصدرا :
النذر ، بمعنى الإنذار ، وفيه لغات .

النسك بمعنى العبادة ، ثم صار يطلق على القربان والذبيحة للمعبود .

المزوه ، والسخرية ، وقد يسكن البسر ، والسهولة ، ضد العسر والصعوبة ، ويطلق على الغنى ، لأن الأمور تيسر به وتسهل .

الحلم ، بلغ الصبي مبلغ الرجال المتصفين عادة بالحلم ، مكسورا ، أي العقل «وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا» الراغب : وسمى الحلم ، لكون صاحبه جديرا بالحلم .

الرُّؤُدُ ، بمعنى الفزع ، ويسكن الربع ، الفزع ، ويس肯 السعر ، الجنون ، ويسكن الجن ، كالجنون ، زوال العقل الحصر ، انحصار البطن وانحباسه واحتقانه الآخر ، المضى خلفا ، مقابل قدم العمق نحو : عمق البئر عمما .

الأصل ، الذي يبتدئ في العربية ، خاصة من الثلاثة .
والواحد والإثنان ليس عدوان ، كما أن الجزء ، فيه -
مغفولية ، كما تقدم ، وفي القرآن : «لكل باب منهم جزء
مقسم » .

السرع ، الناقة السارحة 'السهلة' السير.

السهد ، من يصاب بالسهد ، فهو قليل النوم .
السنن ، ما يستنه الانسان ويسلكه من الطرق
والسبيل ، فهو نهج سنن قوم .

السهم ، ويسكن ، من الأرض البعيد المستوى .
الشعب ، . وصف للشاة المسلوحة ، من شعب
الشاة ، إذا سلخها .

الصدق ، منقطع الجبل وناحيته ، فيه معنى المفعولية
من صدف عن الشيء رغب عنه وتركه جانبا .
الطلق ، وصف لنفي المقيد ، فهو طلاق مطلوق .
العزل ، وصف للذي لا سلاح له ، فهو أعزل .
العصم ، من كل شيء ، بقيته ، فهو معصوم من
أصله ، المستلوك المصاب .

العم ، من الجسم وغيره ، ما تم وعنه الكمال .
الغرب ، بمعنى الغريب .
الفسح ، المكان الفسيح .

الفضل ، ما يفضل من الثوب ، فيبتذل للشغل والنوم
مثلا ، والمتفضل الذي يلبسه ، وترددت الكلمة في شعر
الجالهية كلامية امرئ القيس .

القلد ، المكان الذي يقذف منه ويزل عنه ويحيى منه .

الكتف، ويسكن، المثيل والنظير، ومنه شرط الكفاءة في الزواج، خصوصاً عند الخفية، حيث المناسبة، وهي شرط كما هو معلوم.

مُخالَفٌ . وَذَلِكَ مُصْطَرِدٌ فِي النَّعْتِ بِالْحَالِ وَالْخَبَرِ مِنْ ذَلِكَ
إِلَّا بِاعتبارِ الْإِفَادَةِ الْأَسَاسِيَّةِ وَالْفَضْلِيَّةِ وَالْأَتَامِيَّةِ ،
فَالْأَسَاسُ فِي الْخَبَرِ وَالْفَصْلُ فِي الْحَالِ وَالْأَتَامُ فِي النَّعْتِ
وَالْمَثَالُ وَاضِعٌ فِي الْمَصْدِرِيَّةِ أَصْلًا .

الأشر، صفة لمن أصيّب بالبطر والمرح والأشر مثل
أشر، بالكسر، كذاب أشر، «سيعلمون غداً من
الكذاب الأشر».

الأشر، ما يتركه الجرح من أثر
الأكل، بمعنى ما يوكل، ويسكن، كما هي قراءتنا
«أكلها دائم».

· الأنف، من الرياض، ما هو آنف، لم يرع، ومنه
«الروض الأنف» للسهيل.

الجزء من الأرض ، ما لا نبات به ، ويسكن ، كما
يقال فيه ، أجزاء ، والغالب أن هذا جمع للبالغة ،
كأرض أخشاب .

الحرف ، هو الجانب الذي أكله الماء من حافة النهر .
الحمد ، ما جمد وصلب وارتفع من الأرض ،
ويسكن كذلك ، ولعله في الأصل جمع جماد .
الحجر ، ما يمحى ويحمر ، ونكسر الحاء مع سكون
الجيم :

الريض ، زوجة الرجل ، لأنها تربضه ، ويطلق أيضاً على الأم والأخت ، من كل ما يلزم الإنسان هذه الصفة ، لكونه حرماً ، للرجل يذود عنه .

الجزء ، ما يميز من أصله ، ومن هذا ، ما كان
وصفا له من الكسور الكسرية ، أي المكسورة ، وهي :

السبعين	الثالث
الاثنين	الرابع
السبعين	الخامس
العشرين	السدس

فهذه جميعها فيها معنى المفعولة ، من العدد

القزم ، يوصف بذلك اللثيم من الناس ، والمؤثر بالباء ، بخلاف سابقه .

3 - ما يكون صفة يقصد بها المبالغة ، في الفاعلية أو المفعولية كذلك :

الفرج ، يوصف بذلك الذي لا يحتفظ بسر ، فينفجر به ، ويخرج عن كل ما ينبغي الاحتفاظ به من الأسرار ، فهي مبالغة في الفاعل .

الفرط ، وصفا للفرس التي تفترط في سرعتها ، والأمر المتتجاوز الحد ، والظلم المفرط المسرف ، والأمر المطرح ، فيه من الفاعل والمفعول .

القعد ، الذي يستند في أمره ويغليظ في شأنه ، وتشدد الدال ، فيصير إلى فليل ، إمعاناً في المبالغة ، كما في عتل ، وهدب للعي التفيلي وكبن ، للخبز ، لشدة التقبض والتجمع فيه ، وللبخيل اللثيم ، لما فيه من تقبض على ماله ، والأنجليز ، يطلقون اللثيم أحياناً على البخيل . وهذا غريب منهم ، بخلاف العرب فإنه مفروغ منه ، قالت لي سيدة ، عاملة بأحدى البنوك من لندن ، انهم رقوها بنصف «كرون» أضيف إلى مرتبها الأسبوعي ، وعلقت على هذا ، بقولها «انهم أدنياء» تزيد بخلاء ... المسك ، البخيل أيضاً ، مبالغة في امساكه «اللهم اعط لمسك تلفاً ، ولتفق خلفاً» فالمسك ، إذن ، فيه مبالغة في الفاعلية .

المشتط ، معروف في مشط الشعر ، ويشدد لامه ، امعاناً في المبالغة كذلك ، وغالب الأدوات في العربية تؤذن بالبالغة بزنة «م فعل» أو «مفعال» ، كما أن العامل ، قياسي فيه صيغة «فعال» بتشديد العين ، كنقاش ونجار ، الواردين في خطاب عمر لأبي لؤلؤة الفارسي .

النكر ، يقال للأمر الشديد المنكر ، كما يطلق على الرجل الدهمية ، والمرأة الفطنة الوعاء ، والشديدة المكر والكيد ، فهي للفاعل .

القتل ، من الشجر ونحوه المقطوع ، فهو شبيه بالقطع ، كما في بدل وبع .

الندل ، استعمله المجتمع اللغوي بالقاهرة ، للخادم بالتفاهي ونحوها ، فهو من ندل الشيء إذا أخذه بسرعة وخفة وخطف ، كما قال :

على حين ألمى الناس جل أمورهم
ندلا زريق المال ندل الشحال

وهو في اللغة يطلق على الخدم الذين يقومون على خدمة الضيوف ، والأصل في الجميع الحفظ والانتساب واحتطف في التناول .

الفتق ، توصف بهذا الجارية المنعمة ، كما في لامية الأشعى .

القطر ، سمي به لتفطراه وانفصاله على غيره ، فيضاف في هذا الاعتبار ، إلى القتل والقطع ، والراء تبدل اللام ، كما في «لحب الخير»

القطر ، بمعنى القطر ، أيضاً ، فالباء ما هي إلا ترقين للطاء ، والطاء ما هي إلا تفحيم للباء ، ولهذا نجد هنا بتبادلان في كلمات كما يجب ابدال الباء طاء في الافتعال ، إن جاءت اثر حروف الاطياف ، وهي الصاد والصاد والطاء والطاء نحو اصطبر واصططلع واطعن واظطم . القبل ، يوصف به ما يقابل الانسان من الأشياء ، وفيها الزمان ، الذي يطلق على أوله ، والقبلة ، بالضم والنكس ، من ذلك القبل المواجه .

الدبر ، خلاف القبل ، ما يكون وراء ظهرياً ، ويطلق على ما يكون من الزمان كذلك ، ولهذا قالوا «أمس الدابر لا يعود» وبواليه دبره أي خلفه .

التجس ، يقال للقدر ، كالتجسس ، يفتح فكسر ، وهو ما يروج في الاستعمال عندنا .

الفعن ، الشاب المحتلى ، يوصف بذلك الذكر والأنثى على السواء .

الفنق ، الجارية المنعة التي تناول من الرفه كثيرا .
٤ - ما كان الأصل فيه الجمع ، ثم أطلق على المفرد ،
فاختص به أو عنه وغيره :

الحبس ، كان في الأصل جمعاً حبيس ، قال
الراغب في مفرداته يقال : هذا حبيس في سبيل الله ،
يعني القائل أنه موقف على التأييد كما تقدم له في تعريف
التعبيس ، إذن فالحبس في أصله جمع حبيس ، على
القياس ، ثم صارت له صفة رسمية ادارية كالأملاك
المخزنية مثلا ، فلا تقول في إحداها «ملك عزفي» وإن كان
هو الأصل ، لكن العرف الرسمي طغى على هذا المفرد
يجمعه الذي تنوسي كونه كذلك .

الرubb ، للأرض التي لا تشرب كثيرا من الماء ،
كالرubb ، فعلن الأول كان جمعاً للثاني ، فهي لا تشيل
إلا من مطر كثير ، والأخرية استعملها ابن زيدون .

السعق ، فهو إن أطلق على الأماكن البعيدة ،
فجمع سحق ، ورد في رجز رؤبة :

وقام الأعمال خاوي الخرق
ألف شئ ليس بالراهي الحنق
شذابة عنها شذا الريع السحق
وإن أطلق على المفرد ، فاما على المصدرية ، كما تقدم
ومثل به شارح اللامية ، وإما على غيرها ، وقد تنوست
الجمعية فيه ، كما تنوست في الحبس .

الصرور ، لعله كان جمعاً للصفار ، الذي صار
يرادفه ، قال الشاعر :

هذا وجدركم الصفار بعيته
لا أم لي إن كان ذاك ولا أب
الفنج ، كالفتح ، فالغالب كون الأول كان جمعاً
للثاني ، ثم صار يرادفه .

الفضل ، كالفضل ، فالغالب أن هذا كان مفردا ،
وال الأول كان جمعاً له ، ثم يرادفه في الأفراد .
التمد ، كالتماد ، فعلن الأول كان جمعاً للثاني .

نفع الحقيقة ، يقال هكذا ، للفضخمة الأرداف ،
مبالغاً ، من النافجة ، مغرب «نافه» الفارسية ، التي في
أصولها الكيس الحاوي للمسك في عنق الفزال ، قال
الشيرازي المحافظ : «بيوه نافه كآخر ضبا زان طره بكشاید
زتاب جعد مشکینش جه خون آفتاد در دله ». وفي تحول
الدم مسكاً قال النبي :

فإن تفق الأنام وأنت منهم
فإن المسك بعض دم الفزال
أما الحقيقة ، فهي عربية عرباء ، جمعها حقائب ، كما
قال الشاعر الجاهلي ، مادحاً لجوادَ كرم :
«أنت عليك الحقائب » .

الوشع ، يطلق على بيت العنكبوب ، لشدة التداخل
فيه ، من الوشع ، بمعنى التداخل والاختلاط ، فهو
مبالغاً بمعنى الفاعل أو المفعول .

النجدة ، يوسف بها الذي يخف إلى النجدة ،
والشجاع الماضي فيها يعجز عنه غيره وال سريع الإجابة .
فهي مبالغة في الفاعلية .

الحطيم ، يوسف بذلك الأكول الذي يحطم الطعام
خطا ، فقيه المبالغة في الفاعلية .

الحنك ، الذي حتكه الأيام من الرجال ، والمؤثر
بالناء ، فقيه المبالغة في المفعولة .

الدق ، يوسف بهذا الفصيح الذي ذلق لسانه ، فقيه
المبالغة في الفاعلية ، وفيه لغات .

الريض ، زوجة الرجل وأخته ، وأمه ، لأن كل
واحدة منهن ، ترضه في مكانه ، فقيه المبالغة في الفاعلية .
الشلل ، الشديد السرعة ، الحسن الصحبة ، وقد
ورد في لامية الأعشى ، إلى جانب صين للمبالغة ، فهو
كذلك للمبالغة في الفاعلية .

العرض ، الريض جدا ، فهو للمبالغة في الفاعلية
والاتصال بالعرض .

العقق ، مبالغة فيمن اتصف بالعقوق .

ذلك كله أو فرعاً ، عملت فيه الضرورات الشعرية أو اللهجات وبعد قد تركنا ما يطلق على الجماعة ، من هذه الزنة ، وإن لم يغتر على المفرد في مادتها ، من ذلك : الكلمة البر ، التي تطلق على جماعة سبعة الحلق . وكلمة الحتس التي تطلق على البقر الوحشية . وكلمة الشجع التي تطلق على عروق الشجر . وكلمة الشجم التي تطلق على مفرطي الطول من الخباء ، كما تطلق على الدواهي .

وكلمة شنم التي تطلق على من قطعت آذانهم ، وصف للمفعولة ، من شنم الجلد خدشه . وكلمة الحبك ، التي تطلق ، كما في القرآن ، على الطرائق المحسوسة بالنجوم وال مجرة ، أو المعقولة المدركة بالبصرة ، كما في مفردات غريب القرآن ، للأصفهاني المذكور .

ومن القراء ، من جعلها بكسر الحاء ، وهو وزن مهمل في الأسماء ، كما قالت « فعل أهل » فيكون هذا من قبيل المشكل في الذي لا يوجد له نظير في اللغة العربية ، وقد أجب عنده بأنه من قبيل تداخل اللغات ، فإن الحبك ، يوجد بكسرتين ، كما يوجد بضمتين ، وقد بدا للقارئ ، أن يستعمل الأول ، لكنه ما نطق بالحرف الأول كذلك ، حتى بدا له الثاني في الاستعمال ، فانتقل إليه في الحرف الثاني وهذا عجيب في العربية ، التي هي لغة التطق والارتفاع ، قبل أن تكون لغة الكتابة والتزوّي فيها .

وكثيراً ، ما يطغى الطبع على التطبع ، فإن اللغة العربية دخلت إلى حظيرة الكتابة ، ولكن طبيعتها لم تزيلها ، أحياناً ، في أمثلة منها ما يعرف في البدل ، باسم بدل الغلط ، حتى ولو كان من قبيل المكتوب .

هذا قالوا : قد ترفع العلة ويبقى معلومها . وفي غير العربية ، ما نجده من استعمال « مر » في

ومثل هذا ، فكثيراً ما يصادفنا في هذه الزنة ، فيكون جمعاً للرياعي الذي سلف ذكره ، وقد يكون العكس إن كان « فعال » مكسور الفاء ، فيكون جمعاً لفعل ساكن العين ، قياساً فيه ، وفي المكسور فإنه ومفتحها ، ومفتح عينه معها ، ثم ضم عين المضوم ، ضرورة أو لغة ، فتدخلت اللغات .

وهكذا وجدنا في الأمثلة الأخيرة ، ما تضمنها القسم الذي قلناه فيه إنه يستعمل فيه المفرد إلى جانب الجمع على السواء لا فرق في المعنى .

5 - أما ما هو متراوح باعتبار المعنى المختلف ، حيث يطلق على مفرد في معنى وعل جمع في معنى آخر ، فتجده فيما يلي :

رُؤس ، إذا أطلقت على المفرد ، فعندها العود ، وإذا أطلقت على الجمع ، فعندها الجواري الكبسات ، واللغبيات .

نصب ، إذا أطلقت على المفرد فهي بمعنى الداء ، وبمعنى العلامة المتخذة في الطريق مثلاً ، وإن أطلقت على الجمع فهي جمع نصب أو نصيـب ، كما في النصب المعبودة والزكوات والدروس التي كان يعبر عن الواحد منها بنصب منذ عهد قريب إلى أن حل محله الدرس المتعارف في الشرق فقلدناه كما قلـدناه في غير هذا وقيل في جمع هذا انصـاب « والأنصـاب والأـلزم » .

6 - وأما الزنة إذا سكتت عيناً ، تغيرت في معناها عن التي سمت عيناً :

فتح اليسر الذي يسكن فيطلق على الأشجار ذات حب شديد السود ، طيب الرائحة . ويضم فهو ضد العسر ، وإن كان هذا يسكن ، كما في قراءتنا ، والأول فإن هذا الأخير يكون مضـومـاً كما يكون سـاـكـناـ ، وبـخـصـ بالـساـكـنـ ولا يـضـمـ مـطـلـقاـ وقد نـصـصـناـ عـلـيـ كـثـيرـ منـ الأمـثـلـةـ السـالـفـةـ أـنـهاـ تـسـكـنـ عـيـناـ ، كـماـ تـضـمـ ، أـصـلاـ كـانـ

وكلمة «هلس»، للفصقاء والثقة.

وكلمة «هم»، لطباء الجبل.

وكلمة «هجج»، للشدران.

وكلمة «ناعط»، تعني سبب الخلق، قالوا إن واحدة ناعط، وبهذا تكون هذه الكلمة ضمن النادر، من الجموع، حيث أن فعل للمدود ثالثه من الرباعي.

وكلمة «رطب»، للأعشاب الخضراء.

وكلمة «رجع»، للجفان الملوءة.

وكلمة «رجم»، تطلق على الحجارة المنصوبة على القبور، وتطلق على النجوم التي تزداد متساقطة، الواحدة رجم، فهي من النادر.

وكلمة «رحح»، للجفان الواسعة.

وكلمة «رم»، للمغنيات الجيدات، والجواري الكيسات، كما يقال وصفاً للعود المترن به، فيكون من قبيل المفرد وغيره، وله نظير.

وكلمة «رجح»، للخراب المتصلة، وللحمير المذلة، والأصل فيه التزقق والتذهب، قال «وزجاجن الحواجب والعيونا»

وكلمة «سجح»، للسطح المطينة

وكلمة «سطر»، للأقوابل المنقة.

وكلمة «سطم»، للأصول.

وكلمة «سلط»، للطوال من القوائم.

ومن هذه كلمة «الشجب»، الموضوعة لتعليق الملابس والثياب عامة، فدلولها الخشب المونقة، فلعلها كانت جمعاً لشجب، وإن كان هذا يراد به سداد القبضة، وعلى كل فالكلمة مستحدثة، ولا يبدو لي كونها مشتقة من تشجب الأمر، إذا اخْتَلَطَ، كما قبل في التشجب.

وكلمة «شجم»، للطوال الخبيث وللدواهي.

الفارسية، وما نجده من استعمال Anyway و Anyhow في الانجليزية، أو ما نجده في الإيطالية والفرنسية من نحو: Alors, Allora وأinsi كل ذلك بمحطات استراحة للمتكلم، ما يستعمل إلى آخره، أو سمعت آسي؟ أو فهمتني؟ ونحو ذلك مما يلتجأ إليه المتكلم، لجعوا لا شعورياً، في كلامه، وفي خطبه وتقريراته المدرسية ومخاطبة الجمهور، وهو يتدق به.

وكذلك كلمة «شطط»، بمعنى الجائزين الظالمين.

وكلمة «حنس»، بمعنى الورعين التقا.

وكلمة «حطط»، للأبدان الفتية الناعمة.

وكلمة «خلج»، للمرتعدي الأجسام.

وكلمة «قر»، للآبار المناسبة التي يصب بعضها في بعض.

وكلمة «خلج»، للمشكوك في نسيم.

وكلمة «الدنج»، التي تطلق على عقلاه الناس.

وكلمة «نفس»، لخذاق الأطباء.

وكلمة «قسس»، لخذاق الساقة من الناس، والعقلاء منهم.

وكلمة «لسن»، لخذاق الجالين.

وكلمة «مجج» للسكارى وللنحل.

وكلمة «ملج»، لصغر الحرفان والجداه الرضع

وكلمة «نكس»، للمدرهين من الشيوخ، بعد المهرم.

وكلمة «جسم»، لعظام الأمور وخطيرها.

وكلمة «جمل»، لمجاعة من الناس.

وكلمة «رجح»، للكتاب البرارة التقبيلة.

وكلمة «نشح»، بمعنى السكارى، قالوا، إن مفرده نشوح، فيكون بذلك جمع تكسير، على القياس.

وكلمة «عقر»، بجتماع الشبان.
وكلمة «علق»، للأشغال، وتطلق على المثابا
وكلمة «غلج»، للشباب الحسن
وكلمة «كلج»، لأشداء الرجال.
وكلمة «نجس»، للمعوذين الانجاس
هذه المجموعة تعتبرها من قبيل ما يعرف في اللغات
الأوربية باسم جمع *Collective* وربما كان بعضها جمع
تكسير، كما هنا إلى أمثلة منه.

وكلمة «شخم»، لمن استدت أنوفهم من شدة الروائح
الطيبة أو الحبالة.
وكلمة «شنم»، لمن قطعت آذانهم
وكلمة «شنط»، للحوم المنضجة
وكلمة «طمح»، للمساجح.
وكلمة «نخط»، للاعبين بالرماح، شجاعة وبطالة.
وكلمة «عقب»، للبياه المتقدفة.
وكلمة «عثم»، لأشجار من الزيتون.

